أولا: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وتعريفها:تعمل أخلاقيات البحث العلمي على تنظيم العلاقة بين أفراد مجتمع البحث العلمي وجميع مراحل إعداده وفق الأصول العلمية الصحيحة، وفيما يلي نفصل مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وتعريفها. 1- مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:إن أخلاقيات البحث العلمي هي من أقسام علم الأخلاق الذي يهدف إلى التمسك بجميع المثل والمبادئ الأخلاقية، مع تجنب الغش أو الانتحال أو التزوير للمعلومات وكل ما يسيء للعمل العلمي البحثي.1-1- مفهوم الأخلاق:الأخلاق في اللغة هي جمع خلق، تصدر عن الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة، كانت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقا سيئا، ومن تم فهي لا تكمن في الفعل ذاته بل كيف نوجه هذا الفعل في الوجهة التي تستحسنها أو تستقبحها. وكذلك الحال إدا نسب إلى جماعة معينة دل على القواعد والمعايير الخاصة بسلوك تلك المجموعة، وبهذا فالأخلاق تتمثل في أنها " مجموعة من المعايير والإجراءات والقواعد التي يتبنها المجتمع ويتفق حولها، والتي تمثل عددا من المبادئ لا يجب الخروج عليها أو تجاوزها"، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نعطي فيما يلي مفهوم لأخلاقيات البحث العلمي.1-2- مفهوم أخلاقيات البحث العلمي: يقصد بأخلاقيات البحث العلمي تلك القواعد والمعايير والإجراءات التي يجب على الباحث أن يلتزم بها والقوانين التي ينبغي عليه أن يتبعها أثناء البحث. فإن بناء الأبحاث العلمية عالية الجودة يستلزم أن تكون هناك ثقة بالمضمون البحثي وبالنتائج التي توصل إليها، وهذا يحتاج إلى الالتزام الكامل بجميع أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، مما يوصلنا إلى دراسات علمية مهمة، تلعب دور كبير بنشر البيانات والمعلومات والنتائج الدقيقة والموثوقة.وتمثل أخلاقيات البحث العلمي معيارًا لما هو صحيح وخاطئ بهدف تحقيق الأمانة العلمية ومنع السلوك السيء أو الأنشطة غير الأخلاقية والمشكوك بها، وتتمثل هذه الأخلاقيات بعدم تزوير البيانات، وتجنب الاحتيال وسرقة جهود الآخرين، وعدم إخفاء نتائج محددة وإظهار نتائج بعينها لهدف ما، وإتباع أخلاقيات البحث العلمي أمر مهم للباحث حتى يتمكن من إثبات صحة بحثه وصلاحيته ومصداقيته.2- تعريف أخلاقيات البحث العلمي:ومنها من يعرف أخلاقيات البحث العلمي " هي جهد إنساني متصل يتطلب من الباحث أن يقوم بمسح جهود الباحثين السابقين، وهذا ضرورة أن يشير الباحث إلى نتائج غيره في المجال، فيعتمدها ويبني عليها أو ينتقدها ويظهر عيوبها، وقد يستفيد الباحث من خلال فكرة يأخذها من غيره، فيقتبسها تماما أو يصيغها بلغته الخاصة".ثانيا: أهداف أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها:1- أهداف أخلاقيات البحث العلمي:إن أهداف أخلاقيات البحث العلمي تقوم على دراسة علمية واعية ومعمقة مما يواجه الإنسان و المجتمع، من مشاكل، و لهذا لابد من الاهتمام بتربية الباحثين على درجة عالية من معايير الصدق والأمانة والأصالة، بالإضافة إلى الاهتمام بموضوع البحث كبوابة إلى الرقي والتقدم، لأن الأمم لم تصل إلى ما وصلت إليه اليوم إلا من خلال تقدمها في مجال البحث العلمي. و يمكن تلخيص أهداف أخلاقيات البحث في النقاط التالية:1-1- حماية المشاركين في إعداد البحث العلمي وكرامتهم وحقوقهم وما هو لصالحهم.1-2- التأكد من توجيه البحث بالطريقة الصحيحة التي تساعد في تحقيق الخير لصالح الجميع.1-3- ضبط سير خطط البحث وأحداثه من أجل التحقق من موثوقيته الأخلاقية.1-4-إلى جانب مراعاة قضايا مفصلية وخطيرة مثل التحكم في المخاطر وحماية الخصوصية وغيرها.2- أهمية أخلاقيات البحث العلميلخص أهمية أخلاقيات البحث العلمي في النقاط التالية:2-1- أخلاقيات البحث العلمي تعزز من أهداف البحث التي تتمثل بالمعرفة والوصول إلى الحقيقة وتجنب الخطأ، كما أن ارتكاب أي خطأ من الناحية الأخلاقية قد يؤدي إلى فقدان البحث لقيمته ومصداقيته وصلاحيته للنشر والتعميم في المجتمع العلمي، وقد يؤدي بالباحث إلى المساءلة الأخلاقية والقانونية، وخاصة في حال التزوير والانتحال.2-2- التعاون عنصر أساسي في البحث العلمي ويفيد الباحث كثيرًا، وإتباع أخلاقيات البحث العلمي يعزز من القيم المهمة والضرورية للعمل التعاوني بين الباحث وبعض الأفراد والمؤسسات.2-3- إتباع أخلاقيات البحث العلمي يجعل من الباحث مسؤولًا أمام الجمهور العام من الناحية الأخلاقية، مما يضمن تحقيق الأمانة العلمية وتقديم بحث نزيه وشفاف ومعلومات ذات مصداقية عالية.2-4- تجاهل أخلاقيات الأبحاث قد يضرّ البشر والحيوانات، وخاصة في الأبحاث العلمية الطبية التي تتضمن تجارب سريرية، فتلفيق معلومات وبيانات للأدوية أو التجارب قد يؤدي إلى موت البشر أو إصابتهم بعاهات وأمراض خطيرة. ثالثا: مبادئ أخلاقيات البحث العلمي: تقوم أخلاقيات البحث ومبادئه بتوجيه سلوك الباحث لضمان مستوى أخلاقي عالٍ، ونذكر فيما يلي أهم هذه المبادئ:1) الأمانة: وتعني الأمانة أنه يجب على الباحث تحري الصدق وتبليغ البيانات والنتائج والأساليب والإجراءات وحالة النشر بأمانة ودون تلفيق أو تزوير أو تحريف للبيانات.2) الموضوعية: وتعني الموضوعية أنه يجب على الباحث تجنب التحيز أثناء التصميم التجريبي وتحليل البيانات وتفسير البيانات ومراجعة النظراء وقرارات طاقم البحث وكتابة المنح وشهادة الخبراء وغيرها من

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

الجوانب.3) النزاهة: من المهم أن يتمتع الباحث بالنزاهة للمحافظة على وعوده واتفاقياته والتصرف بصدق.4) الحذر: يجب على طاقم البحث التحقق من البحث وفحصه بعناية وبشكل نقدي من أجل تجنب الأخطاء والإهمال، كما أنه من المهم الاحتفاظ بسجلات لأنشطة البحث.5) الانفتاح: من أخلاقيات البحث العلمي أن تتم مشاركة البيانات والنتائج والأفكار والأدوات والموارد والانفتاح الأفكار الجديدة وتقبل النقد.6) احترام الملكية الفكرية: يجب الحصول على الإذن قبل استخدام البيانات أو الأساليب أو النتائج من أصحابها قبل نشرها في البحث العلمي لنسب الفضل فيها لهم والحفاظ على براءة الاختراع وحقوق التأليف والنشر وكافة حقوق الملكية الفكرية.7) السرية: من أخلاقيات البحث الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة مثل الأوراق أو المنح المقدمة للنشر وسجلات الموظفين والأسرار التجارية أو العسكرية وسجلات المرضى.8) النشر المسؤول: يجب مراعاة المسؤولية أثناء النشر بحيث يتم النشر بدون إسراف وباعتدال من أجل تعزيز البحث والمنح الدراسية وليس لتعزيز المسيرة المهنية فقط.9) التوجيه المسؤول: من المهم المساعدة في تثقيف وتوجيه وإرشاد الطلاب من أجل إفادتهم والسماح لهم باتخاذ قراراتهم بأنفسهم.10) احترام الزملاء من الواجب احترم الزملاء المشاركين ومعاملتهم بإنصاف.11) مسؤولية اجتماعية: من أهداف البحث العلمي تعزيز الصالح الاجتماعي ومنع أو تخفيف الأضرار الاجتماعية من خلاله إلى جانب التعليم العام والدعوة.12) عدم التمييز: تجنب التمييز ضد الزملاء أو الطلاب على أساس الجنس أو العرق والاعتماد على الكفاءة العلمية والنزاهة كمقياس للتميز.13) كفاءة: يجب الحفاظ على الكفاءة المهنية والخبرة وتطويرها من خلال متابعة التعليم مدى الحياة.14) الشرعية: معرفة القوانين والسياسات المؤسسية المتعلقة بموضوع البحث والالتزام بها.15) الاعتناء بالحيوان: من أخلاقيات البحث العلمي عدم إجراء تجارب غير ضرورية على الحيوانات ووجوب احترام ورعاية الحيوانات المستخدمة في البحث.16) حماية الأشخاص: في الأبحاث العلمية على البشر يجب على الباحث التقليل من الأضرار والمخاطر وإفادة الأشخاص واحترام كرامة الإنسان والخصوصية والاستقلالية.ويمكن أن نقسم عامة مبادئ أخلاقيات البحث العلمي إلى شطرين، يتمثل الأول في العمل الايجابي و الثاني تجنب الضرر.رابعا: الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:تنقسم الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعات رئيسية والتي تضمن التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي والعمل بها بأفضل شكل ممكن، وهي كالتالي:1- الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي المرتبطة بمراحل إعداد البحث:1-1- يراعي الباحث في اختيار موضوع وعنوان البحث الوصول لمعلومات جديدة مفيدة لا تضر بالبشرية.1-2- يكون البحث العلمي مراعياً لكافة الضوابط والاهتمامات الأخلاقية للدراسة البحثية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي